00.JPG

لابد ان يكون قبل الاستعمال والآلزم جواز الاستعمال قبل صلوحه له فان منشاءه
الغفلة عن التفرقة بين الاستعمال وقصده او لكونه للجزاء مماثلا له اى لاصل الفعل
فى القدر تحقيقا لمعنى الجزاء فيكون استعارة تبعية للمشابهة فى القدر وذكر الثانى
بقوله او يرجع من الارجاع ويجوز ان يقراء يرجع من الرجع المتعدى
لا الرجوع اللازم وبال الاستهزاء الصادر عنهم عليهم فيكون تعالى وتقدس
كالمستهزئ بهم فى صدور ما يترتب على الاستهزاء منه تعالى فيكون الاستهزاء استعا
رة لرد وخامة استهزائهم عليهم للمشابهة فى ترتب الاثر فيكون يستهزئ
استعارة تبعية ايضا لكن بوجه يغاير وجه الاولى فبطل ما قيل ان العطف باو
فى قوله او يرجع ليس كما ينبغى لان مؤدى المعطوفين واحد اللهم الآان يحمل الاول
على الجزاء الاخروى والثانى على الدنيوى لما تحققت من الفرق البين بينهما وذكر
الثالث بقوله او ينزل بهم الحقارة والبوار اى الهلاك الذى هو لازم الاستهزاء
والغرض منه فبينهما سببية فى التصور ومسببية فى الوجود فيكون مجازا مرسلا و
ذكر الرابع بقوله او يعاملهم معاملة المستهزاء فيكون استعارة تبعية تمثيلية
كما تحققته فى يخادعون الله فليتامل فى هذا المقام فانه من مداحض الكتاب وما
تيسر لى فى حله وتحقيقه من آثار لطف الملك الوهاب الحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع
والمآب على التمادى اى مع بلوغهم الى الغاية فى الطغيان وسيأتى بيانه فاذا صاروا
اى رجعوا اليهم قربوا منه وانما استؤنف به اى جعل هذا الكلام المصدر بذكر الله تعالى
مستانفا به ولم يعطف على ما قبله لا لمجرد دفع توهم كونه معطوفا على انا معكم ليندرج
فى مقول المنافقين او على قالوا ليتقيد بالظرف يعنى اذا خلوا بل له ولبيد ... اعلم
ان للاستيناف مطلقا ههنا نكتة وهى الاشارة الى ان ما ارتكبوه من الاستهزاء
بلغ فى الشناعة والتعاظم على الاسماع الى حد يتوجه لكل سامع ان يقول هؤلاء الذين
شانهم